



الهيئة المستقلة
لحقوق الإنسان
ديوان المطالم

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي
الأرض الفلسطينية المحتلة



نشرة إرشادية

مبادئ توجيهية لعمل الشرطة في سياق الانتخابات البلدية والعامّة

المقدمة

إن إجراء انتخابات شفافة ونزيهة يتطلب بيئة آمنة ومأمونة تشمل حرية الحملات الانتخابية، التحضير الجيد، التصويت الآمن، وفرز الأصوات بدقة. دون الأمن الكافي للمرشحين والناخبين، يصعب تحقيق انتخابات حرة ونزيهة حتى مع وجود قوانين جيدة والتزام الأطراف الفاعلة. تلعب الشرطة دوراً أساسياً في ضمان انتخابات خالية من العنف والترهيب والإكراه، ويجب أن تؤدي واجباتها بنزاهة مع احترام حقوق الإنسان والالتزام بالقوانين والأنظمة، بما يشمل مدونة قواعد السلوك، مدونة استخدام القوة والأسلحة النارية، وقانون الانتخابات العامة.

المعايير الدولية

- المشاركة في الانتخابات حق إنساني أصيل نصت عليه المواثيق الدولية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها).
- دولة فلسطين انضمت لهذه الاتفاقيات وأصبحت ملزمة بتطبيقها، بما يشمل حماية الناخبين والمرشحين وضمان وصول الجميع دون تمييز.
- مدونة قواعد السلوك تفرض على الشرطة احترام الكرامة الإنسانية، حماية الحقوق، مواجهة الفساد، ومنع أي أعمال تزوير أو ترهيب أو رشوة مرتبطة بالانتخابات.
- المعايير الدولية لاستخدام القوة والأسلحة النارية تلزم الشرطة بعدم استخدام القوة غير الضرورية أو غير المتناسبة.

الالتزامات الوطنية

- المادة (26) من القانون الأساسي: حق المواطنين في التصويت والترشح وتقلد المناصب العامة على قاعدة تكافؤ الفرص.
- المادة (84): الشرطة قوة نظامية وظيفتها حماية المجتمع وحفظ الأمن والنظام العام مع احترام كامل للحقوق والحريات.
- مدونة قواعد السلوك (المواد 200-204): تلزم الشرطة بالحياد ومنع أي أعمال ترهيب أو فساد أو تزوير.
- القوانين الوطنية (قانون الانتخابات، مدونة استخدام القوة والأسلحة النارية): تحدد صلاحيات الشرطة وضوابط تدخلها في العملية الانتخابية.

واجبات الشرطة خلال العملية الانتخابية

- الحفاظ على القانون والنظام العام طوال العملية الانتخابية.
- ضمان أمن المواطنين والممتلكات، والمرشحين، وموظفي لجنة الانتخابات المركزية قبل وأثناء وبعد الانتخابات.
- تأمين الحملات الانتخابية لتتم بشكل سلمي، ومنع أي تحريض على العنف أو تهديد للنظام العام.
- توفير بيئة آمنة ومواتية لانتخابات حرة ونزيهة، مع الالتزام بالقوانين والأنظمة دون أي تمييز.
- حماية مراكز الاقتراع أثناء التصويت وفرز الأصوات، وضمان عدم تعرض الناخبين لأي تهديد أو تخويف أو تشويش.
- منع أي تواجد غير مصرح به في مناطق الاقتراع إلا بإذن من لجنة الانتخابات.
- الحفاظ على السلم الأهلي والأمن العام قبل إعلان النتائج وأثناءها وبعدها.
- حماية المواد والمرافق الانتخابية أثناء النقل والتخزين.
- المساعدة، عند الطلب، في تسهيل وصول المواطنين وخاصة الفئات الأولى بالرعاية مثل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
- اتخاذ تدابير خاصة لحماية النساء والمرشحات من أي تهديد أو عنف جنسي مرتبط بالانتخابات.

أمن يوم الاقتراع (إجراءات لجنة الانتخابات)

- لجنة الانتخابات المركزية بالتعاون مع وزارة الداخلية تضع الترتيبات الأمنية لضمان أمن وسلامة عملية الاقتراع والفرز.
- يُخصص لكل مركز اقتراع عدد محدد من عناصر الشرطة لحفظ الأمن يوم الاقتراع.
- يُحظر على الشرطة التواجد داخل محطات الاقتراع والفرز إلا عند الضرورة وبطلب من مسؤول المركز.
- دخول الشرطة بالسلح إلى محطات الاقتراع لا يتم إلا عند الاستدعاء لحفظ النظام، ولا يجوز إدخال السلاح لغرض الاقتراع.
- يلتزم أفراد الشرطة بقواعد السلوك المعتمدة من لجنة الانتخابات المركزية.

المحظورات

- إبداء الآراء السياسية أو الانتماء الحزبي.
- القيام بأي نشاط دعائي أو انتخابي لصالح مرشح أو قائمة.
- استخدام سيارات الشرطة أو معداتها في الدعاية الانتخابية.
- الاعتداء على وسائل الدعاية الانتخابية المسموح بها.
- التأثير على إرادة الناخبين أو إجبارهم على التصويت أو الامتناع.

الشرطة ليست طرفاً سياسياً، بل هي ممثل الدولة وحامي الحقوق. التزامها بالمعايير الدولية والالتزامات الوطنية، وتنفيذ إجراءات لجنة الانتخابات يوم الاقتراع، هو الضمانة الأساسية لانتخابات بلدية وعامة حرة ونزيهة، تعكس إرادة المواطنين وتكرّس الثقة بالديمقراطية